Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

سنوات. يتعرض خلالها الشاب لكثير من المغامرات والتجارب البدنية والروحية، ويكتشف الدنيا فى صورتها المصغرة داخل تلك المصحة، التى تضم عددا من الأفراد يمثلون كثيرا من الجنسيات والقوميات، والذين يتأثر بهم الشاب الألمانى، ومنهم طبيب ألمانى، وامرأة روسية - يقع الشاب فى هواها - وهولندى من أصحاب المزارع، وعالم نفسانى سلافى الأصل. ويظل الشاب يستمع إلى مجادلات ويشترك فى مناقشات حتى ينتهى آخر الأمر إلى جمود وتبلد يشبه الموت. ثم لا يلبث أن يجد نفسه وقد نفض عنه الخمول فجأة وخرج من عزلته التى تقصيه عن الحياة.

هذه الرواية تعالج مرض الأفراد وموتهم، ومرض الثقافات والحضارات وموتها أيضا. كما ترمز بوضح إلى أوروبا المريضة التى كانت تعانى مرحلة من أشق المراحل قبل الحرب العالمية الأولى.

وهذه الرواية تضع كل شىء موضع الشك.. لا شىء يقينى أو ثابت، وكل شىء ممكن ومحتمل الوقوع، وفى الوقت نفسه أصبح كل شىء بلا تأثير.

يتناقش مرضى المصحة فى السياسة العالمية ويفلسفون أحداثها. فأحدهم يدافع عن الديموقراطية ويشرح أهدافها الحقيقية، وآخر يتحدث عن الإنسانية، وثالث يتحدث عن الحكم الأوتوقراطى. كل واحد يعرض وجهة نظره، ولكن أحدا منهم لا يتمكن من الوصول إلى قرار حاسم أو إعطاء إجابة قاطعة عن المشكلات والسلبيات التى تتضمنها الأنظمة موضوع النقاش. وفى النهاية، يترك الكاتب الباب مفتوحا على مصراعيه بغير تحديد لما يريد تقريره أو إصداره من أحكام.

فوزه بجائزة نوبل

فى ديسمبر عام ١٩٢٩، تلقى توماس مان من يدى ملك السويد جائزة نوبل فى الأدب، «من أجل روايته العظيمة *«آل بودنبروك»*، التى نالت تقديرا كبيرا باعتبارها واحدة من الأعمال الكلاسيكية فى الأدب المعاصر». كان الاحتفال به كبيرا، ليس باعتباره أعظم أديب فى أوروبا فحسب، بل أيضا كواحد من أعظم من كتبوا المقالات الثقافية فى القرن العشرين.

وقد ظهرت مجموعة مقالاته ورسائله فى الدراسة التاريخية بعنوان «*تأملات إنسان غير سياسى*» فى عام ١٩١٨. كما ظهرت مجموعة خطبه وأحاديثه بعنوان «*حديث عن المجموعة الألمانية*» فى عام ١٩٢٢، ولكنها لا تدور حول السياسة والحكم بقدر ما تدور حول الإنسانية وتركز اهتمامها على العقل والسلطة الفكرية.